

مسائل متعلقة بالإكراه | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

الناقد العاشر الاغراب عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به. دليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره وكلها - [00:00:00](#)

من اعظم ما يكون خطرا واكثر ما يكون وقوعا. فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منهما على نفسه. اعوذ بالله من موجبات غضبه واليه من عقابه نعم قال رحمه الله ولا فوق في هذه النواقض بين الجاد او الحاسد او الخائف الا - [00:00:20](#)

فهذه ايضا مسألة مهمة ينبغي على المسلم ان يتدبروا ان يتدبر هذه المسألة وان يعقله وان يفهمه. لا خوف في هذه النوافل بين الجاد والهازم. فكما تقدم ان هذه الاشياء لا يجوز فيها الهزل او المزح. او السخرية او الاستهزاء - [00:00:40](#)

فمثلا الاعراض الذي نحن بصدد بيان لو اعرض الانسان هازلا او مازحا انما نفع ذلك. بل هذا يعود على ان نستهزأ بالدين عافانا الله واياكم او مثلا في الناقد الاول وهو الشرك بالله عافانا الله - [00:01:10](#)

من ذلك فلو ان انسان هزل وسجد للاصنام فهذا ما ينفع ان يكون حاسما. او مازحا او خائفا والمقصود بالخوف هنا ان يخاف على الجاه والمال. يخاف على الجاه وماله فقط ولا يخاف على نفسه - [00:01:30](#)

والله عز وجل لم يستثنى الا المرة. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من يكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من الله ولهم عذاب عظيم. فلم يسأل الله عز وجل الا المكره - [00:01:50](#)

وذلك انه عندما يخشى ويخاف على نفسه فهذا يكون مكرها فهذا جاء الاستثناء في حقه. واما ان يكون الانسان خائفا على جاهه وماله ومنصبه. فهذا لم يستثنيه الله عز وجل. وكمثال - [00:02:10](#)

هل على هذا ان الذين خافوا على الذين خافوا على اموالهم فلم من مكة الى المدينة. وايضا استصعبوا ان يفارقوا اوطانهم في ذات الله. بل بقوا في مكة سم خرجوا مع الكفار وهم مكرهين. الله عز وجل حكم بانهم من اهل النار. عافانا الله واياكم من زاده - [00:02:30](#)

ان الذي توافاهم الملائكة ظالموا لانفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك فاواهم جهنم فهؤلاء لم ينفعهم ان يخافوا على مالهم ولم ايضا ينفعهم ان - [00:03:00](#)

يكره ان يغيروا اوطانهم. لا شك ان الهجرة من الاوطان هذه تحتاج الى صبر. والى ومش هقدر فهم لم يفعلوا ذلك وانما بقوا في اوطانهم ولم يتركوها بقوا مع الكفار فحكم الله عز وجل - [00:03:20](#)

وبانه من اهل النار عافانا الله واياكم من ذلك. فعندما يخاف الانسان على جاهه ومنصبه هذا ليس له في ذلك مندوحة من الحكم بودته اذا وقع منه سبب من اسباب الردة عافانا الله واياكم من ذلك. كمن يطيع الحفاظ - [00:03:40](#)

كفر ويخاف مثلا على المنصب انه يقيدون بالمنصب من منصبه. او بعض الناس يأتينا بحجة شيطانية فيقول انت اذا تركت هذا المنصب وحياة من هو شرف منك. فابقى في هذا المنظر. وتجدره - [00:04:00](#)

ينقاد الكفار في كفرهم وينقاد لهم في معاصيهم. فهذا ما ينفع وهذه الحجة حجة شيطانية. والله عز وجل قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم تأخذ هؤلاء اتخذوهم ابواب وذلك بطاعة في تحفيظ الحلال او - [00:04:20](#)

وتحديد الحظر وهذا في متابعتهم. وان كانوا لم يعتقدوا ذلك. لكن لم ينفعهم هذا الشيء بل كما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان كثير من الكفار كان مصدقا بقلبه ولكنه لم ينقاد - [00:04:50](#)

ظاهرا ولا باطنا لله ولرسوله وذلك من اسباب عدم قد يكون هو خوفا على الجاه والمنصب ويكره ان يغير وطنه بلاده فيهاجم منها
فهذا وقد ذكر الشيخ رحمه الله ان من انواع من يعادي التوحيد - [00:05:10](#)
هو ان الانسان يعتقد بالتوحيد ولا يعمل الشرك ولكنه يبقى مع الكفار والمشركين ويظاهروهم ويعاونهم. وكل هذا خوفا على الجاب
والمنصب فحكم بردة هذا عافانا الله واياكم من ذلك. وقال - [00:05:40](#)
ايضا رحمه الله في الشبهات قال لا شك ان التوحيد يكون في الاعتقاد وفي القول وفي العمل فان اختل واحد من ذلك فليس بمسلم.
فينبغي ان ينتبه. لذلك وان من هذا الشيء وان الدين ليس فيه هزل ولا مزج. وليس في تقديم - [00:06:00](#)
في الدنيا على الآخرة. فينبغي للانسان ان ينتبه لذلك. وفي الحقيقة معاشر الاخوان ان هذه النوافذ نوافذ مهمة وقد كان اهل العلم
وصون بقراءة النوافل التي تنقض الاسلام والتي تخرج الانسان عن الايمان - [00:06:30](#)
كان اهل العلم يصوم بذلك حتى يعرف الانسان الاسلام من الكفر. ولذلك كان حذيفة ابن اليمان كما صح عنه رضي الله عنه قال كان
الناس يسألونه سمعا الخير وكنت اسأل عن الشر مخافة ان يدهكني. فلا بد من معرفة الخير من الشر - [00:06:50](#)
حتى يفعل الانسان الخير ويعرض وينكر ويتبوأ من الشر ولذلك يقول الشاعر عرفت لا للشرب ولكن لتوقيه فمن لم يعرف الخير من
الشر يقع فيه. فلذلك كان اهل العلم يصومون - [00:07:10](#)
معبد النواب حتى لا يقع الانسان في هذه النوافذ من حيث لا يدري ولا يشعر. وقد ذكر الشيخ محمد عبد الوهاب ايضا رحمه الله في
بعض كتبه قال الانسان قد يكفر من مئة وجه. عافانا الله واياكم لهذا لو تأملت لوجدته كثير من الناس قد يكفل منا اوجه كثيرة -
[00:07:30](#)
يعني لم يكتمل انه ارتكبناكم واحد بل نواقض كثيرة ومتعددة. بل نواقض كثيرة ومتعددة فقد اما قال قد يكن من مئة وجه عافانا
الله واياكم من ذلك. فكثير من الناس قد يكون من اوجه كثيرة فلا حول ولا قوة - [00:07:50](#)
الا بالله وهذا كثير ما يكون مودة الى الجهل والى عدم العلم بالله وبرسول الله وبدين الله فهذا كله في الارض كله عدم العلم. فينبغي
معرفة هذه النوافذ وتنبيه الناس الى معرفة هذه النواة - [00:08:10](#)
حتى لا يمتد الانسان من حيث لا يدري ولا يشعر - [00:08:30](#)